قلبه علي قلب ابراهيم عليه السلام أقام ابنه يخبر
عن نفسه ان ذكر الجنة والنار ما خطر علي قلبه
فهل كان احد هكذا الا ابراهيم الخليل فقلت
من انتم قالوا نحن السبعة المخصوصون
من الابدال قلت علموني شيا قالوا لا تحب ان
تعرف ولا تحب ان يعرف انك ممن لا تحب ان يعرف
انتهى فهذا هو العز وهذا هو الملك فهم
الملوك وان لم تخفق عليهم البنود والاعلام
وان لم تنشر امامهم الجنود
لله طايفة تحت قباب الله طايفة ، اخفاهم في رداء الاجلال اجلالا
هم السلاطين في اطمار مسكنة ، استعبدوا من ملوك الارض اقيالا
شعث مرافقهم غبر ملابسهم ، جروا علي ذلك الخز اذيالا
هذي المكارم لا قعبان من لبن ، شيبا بما فعادا بعد ابوالا
هذي المناقب لا ثوبان من عدن ، خيطا قميصا فعادا بعد
وقال الشيخ عز الدين بن المقدسي رحمه الله
هم خواص الله اهل التقوى ، والذاكرون الله في الاصال
القانتون المخبتون لربهم ، والناطقون باصدق الاقوال
التاركون حظوظهم ونفوسهم ، الموثرون بخالص الاعمال
ما شانهم في شانهم دعوى ولا ، عملوا التعصب قري ولا الجدال
عملوا بما علموا فجادوا بالذي ، وجدوا وما جلوا بفضل نوال
يمشون بين الناس هونا كلهم ، صمت الجهول فدوه بالاعمال

واذ ابدر

واذا ابدا الليل سمعنا انينهم ، وحنينهم بتضرع وسؤال
وعيونهم تجري بفيض دموعهم ، مثل انهمال الوابل الهطال
متفاوتون بقربهم وبحبهم ، كتفاوت العمال في الاعمال
في الليل رهبان عبادة ربهم ، وتخالهم في الجود كالابطال
تاهوا علي كل الملوك وانهم ، لهم الملوك بعزة الاقبال
ولرب اشعث حوزة ذو لوقة ، ولدي المليك هو العزيز العالي
بوجوههم اثر السجود لربهم ، وبها اشعة نوره المتلالي
خمص البطون لما بهم من فاقة ، شعث الروس لروعة الاهوال
لم تخل ارض منهم فهم حكموا ، ذات اليمين بها وذات شمال
لا ينظرون الي سوي محبوبهم ، شغلا به عن سائر الاشغال
وكما ان التكبير رحمة للتعظيم قبل التوقيع
فكذا بعد قصد التوقيع اي آتيناه من لدنا رحمة
عظيمة تعم اتباعنا وتنسحب علي من استند الينا
وتعلق بنا كما وقع لاهل الكهف الذين نزلت فيهم
الاية حيث انسحبت الرحمة علي كلبهم فنسبت عليهم
وصار يذكر بذكرهم قال الاستاذ ابو القاسم
القشيري رضي الله عنه في تفسيره ذكرهم كما ذكرهم
اعني الكلب ومن احب احدا احب ان ينتسب
اليه ويقال كلب خطى مع احباب الله خطوات
فالي يوم القيامة يقول الصبيان وغيرهم بل الحق
يقول بقوله العزيز وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1